

أسانيد الإمام أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط (ت541هـ)
في كتابه «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار»
دراسة تحليلية مقارنة مع كتبه الأخرى وكتب أشياخه

The Chains of Transmission (Asanid) of Imam Abu Muhammad Abdullah bin Ali al-Baghdadi, Known as Sibt al-Khayyat (d. 541 AH), in His Book: "Al-Ikhtiyar fi Ikhtilaf al-Ashara Aimmat al-Amsar"
An Analytical and Comparative Study with His Other Works and the Books of His Teachers

[10.35781/1637-000-146-006](https://doi.org/10.35781/1637-000-146-006)

د. عاصم بن سعد الغنام*

*أستاذ علم القراءات والتفسير المساعد

كلية الشريعة – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
المملكة العربية السعودية

الملخص

ومن ثمَّ تعرض البحث لأهم النتائج التي
خلص إليها الباحث والمتعلقة بأهمية معرفة الكتب
المتقدمة في التأليف عن المتأخرة عنها للترجيح
بين الأقوال المختلفة فيما بينها، وخاصة فيما
يتعلق باتصال الأسانيد.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الطرق
والروايات، سبط الخياط، ابن فارس، أبو طاهر،
أبو العز القلانسي.

يحتوي هذا البحث على دراسة تحليلية لبعض
أسانيد القراءات بطرقها ورواياتها التي يسوقها
الإمام سبط الخياط في كتابه «الاختيار في اختلاف
العشرة أئمة الأمصار» وفق منهج استقرائي يعتمد
على مقارنة هذه الأسانيد بمؤلفاته الأخرى
ومؤلفات شيوخه الذين ساق أسانيده من طريقهم.

ويهدف البحث إلى توجيه الإفادة منها في
تعيين مكان وزمان تلقي القراءة، أو تحديد راوٍ مَبْهُمٍ
فيها، ومعرفة السابق والتالي منها، وزيادات
أسانيدها والترجيح فيما بينها عند الاختلاف، وغير
ذلك من الفوائد.

The Chains of Transmission (Asanid) of Imam Abu Muhammad Abdullah bin Ali al-Baghdadi, Known as Sibt al-Khayyat (d. 541 AH), in His Book: "Al-Ikhtiyar fi Ikhtilaf al-Ashara Aimmat al-Amsar"
An Analytical and Comparative Study with His Other Works and the Books of His Teachers
Dr. Asim bin Saad Al-Ghannam*

*Assistant Professor of Qur'anic Readings (Qira'at)
College of Sharia – Imam Abdulrahman bin Faisal University
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research presents an analytical study of certain chains of transmission (*Asanid*) of the Qur'anic readings (*Qira'at*), including their various paths (*Turuq*) and narrations (*Riwayat*), as cited by Imam Sibt al-Khayyat in his book: "*Al-Ikhtiyar fi Ikhtilaf al-Ashara Aimmat al-Amsar*." Employing an inductive methodology, the study compares these chains with the Imam's other works and the writings of his teachers through whom these chains were transmitted.

The research aims to demonstrate the utility of these chains in determining the time and place of the readings' reception, identifying obscure narrators, and establishing chronological order.

Furthermore, it examines the additions within these chains (*Ziyadat al-Asanid*) and the methods for weighing between them (*Tarjih*) in cases of discrepancy, among other scholarly benefits.

Consequently, the research presents the most significant findings, emphasizing the importance of distinguishing between earlier and later works to weigh varying opinions—particularly regarding the continuity of transmission (*Ittisal al-Asanid*).

Keywords: *Qira'at* (Qur'anic Readings), *Turuq* and *Riwayat* (Paths and Narrations), Sibt al-Khayyat, Ibn Faris, Abu Tahir, Abu al-Izz al-Qalanisi.

المقدمة

الحمد لله الذي نزل على عبده الفرقان، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت بآباده البيان، فيه الهدى والنور والحكمة والتبيان، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد ولد آدم أجمعين، محمد بن عبد الله إمام الأولياء والصالحين، أما بعد:

فإن علم القراءات القرآنية علم شأته عظيم وقدره جسيم نظراً لارتباطه بكتاب الله الكريم، وقد ألفت فيه الكثير من المؤلفات التي تناولته بالكثير من الشرح والتبيين، عمل على كتابتها وضبطها ورسمها أئمة رفع الله ذكرهم بها إلى يوم الدين، وقد كان يستوقفني في بعض الأحيان أن أجد للإمام الواحد الكثير من الكتب بعضها مطوّل وبعضها مختصر، وهي في ظاهرها تتناول نفس الموضوعات أو المضمّنات، وكنت أستغرب هذا التكرار، خاصة عند ذكر الأسانيد للروايات والطرق التي يسوقها هذا الإمام في ثانيا مؤلفاته.

إلا أنني بعد قراءة مقارنة سريعة وجدت الخلاف واضح بيني، حتى في الإسناد الواحد، فترى المؤلف يذكر في كتاب سنة السماع أو القراءة، وفي كتاب آخر يذكر مكان السماع، وفي آخر يذكر اسماً كاملاً لعلم أبهم اسمه هناك، ويتضح أثر هذا الخلاف جلياً عند مقارنة هذه الأسانيد مع مصادرها التي تروى هذه الأسانيد من طريقها.

وكل هذه فوائد خفية وثمار جنية تناول بعضها الأئمة والباحثون، وبعضها لم تطله بعد أقلام الدارسون.

فأردت أن أتناول في هذا البحث بعضاً من الفوائد التي يمكن للمختصين أن يفيّدوا منها في بحوثهم وكتاباتهم أو يتناولوها بمزيد من الإسهاب والتفصيل.

وقد اخترت في هذا البحث كتب الإمام المقرئ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي، المعروف بسبط الخياط أنموذجاً لذلك.

• أهداف البحث:

- 1- التعريف بشخصية الإمام سبط الخياط العلمية، والوقوف على بعض الأسباب التي دعت لتأليف كتبه وتوزيعها، ودرء شبهة التكرار عنها بما يودعه فيها من الفوائد والفرائد.
- 2- تسليط الضوء على ضرورة الاستفادة من هذه الكتب جميعها؛ فهي مؤلفات لا يغني أحدها عن الآخر، بل يكمل بعضها بعضاً.

3- التنبيه على أهمية مقارنة هذه المؤلفات بكتب المتقدمين من شيوخ السبط، وأثر ذلك في معرفة
الراجح والمرجوح، والسابق واللاحق، وغير ذلك من المسائل العلمية، تصريحاً أو استنباطاً.

• الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء؛ لم أقف على مؤلفات أو بحوث مستقلة وافية تتناول دراسة أسانيد سبط
الخياط المبثوثة في كتبه، والمقارنة بينها بشيء من التفصيل⁽¹⁾، وهذا مما يزيد - فيما أحسب - في أهمية
هذا البحث، ويعطيه قيمة إضافية.

• منهج البحث وإجراءاته:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع أسانيد الإمام سبط الخياط في كتابه
«الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» ودراستها دراسة مقارنة تحليلية مع باقي كتبه، إضافة إلى
تتبع تلك الأسانيد في كتب شيوخه. وكانت إجراءات العمل فيه كالآتي:

- 1- جمع الأصول الخطية لكتاب «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» للإمام أبي محمد سبط
الخياط، مستفيداً في ذلك من كتب فهارس المخطوطات.
- 2- انتساخ النص من هذه الأصول، دون ذكر لفروق النسخ أو الأخطاء الواردة في النص إذ ليس هذا
محلها.
- 3- توثيق النصوص والمسائل العلمية الواردة في هذا البحث من مصادرها الأصلية.
- 4- لم أترجم للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث خشية التطويل، واكتفيت بذكر سنة وفاته بين
قوسين، وأحيل في الهامش إلى مصادر ترجمته، وقد أذكر اسمه فيه كاملاً.

• هيكلية البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس لأهم المصادر والمراجع، وبيان ذلك
كالآتي:

المقدمة: تشتمل على أهداف البحث، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع وإجراءاته، وأخيراً
هيكلية البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام عبد الله بن علي البغدادي سبط الخياط، ومسيرته العلمية.

المبحث الثاني: الوقوف على الأسباب التي أُلِّفَ لأجلها سبط الخياط كتبه.

(1) مع التنبيه إلى أن لسبط الخياط ثلاثة كتب حُقِّقَتْ وطُبعت طبعات علمية متينة وهي «المبهج» و«الكفاية» و«الإيجاز» أفاد منها
الباحث في هذه الدراسة، كما حُقِّق كتابه «الاختيار» في رسالة جامعية، إلا أن موضوع البحث لم يتناوله محققو هذه الكتب، كونه
خارجاً عن مادة الكتاب المحقق.

أساتيد الإمام أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط (ت 541هـ) في كتابه «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» دراسة تحليلية مقارنة مع كتبه الأخرى وكتب أشياخه.
د. عاصم بن سعد الغنام

المبحث الثالث: ذكر أسانيد المؤلف التي أوردها في كتابه «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» لقراءات الأئمة ابن كثير وأبي جعفر ونافع.
المبحث الرابع: الفوائد المستنبطة من دراسة أسانيده الإقرائية ومقارنتها مع أسانيد شيوخه.
الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته.
أخيرا: فهرس المصادر والمراجع.

والله أسأل التوفيق والسداد فيما رمْتُ، وإياه أسأل المعونة والإعانة على التمام

* * *

المبحث الأول

ترجمة العلامة أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي، ومسيرته العلمية⁽¹⁾

اسمه:

هو الإمام العَلمُ المقرئُ المحدثُ النَّحْوِيُّ أبو محمد، عبدُ الله بنُ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله البغدادي، الحنبليُّ، سبط⁽²⁾ الإمام أبي منصور الخياط، شيخ قرأه العراق في زمانه وإمام مسجد ابن جرادة. ولادته وأسرته:

وُلد ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة. ولم تسعفنا كتب التراجم بكثير بيان عن أسرته سوى قول السمعاني عن أخيه الحسين (ت537هـ): (وجماعة من شيوخنا يعملون عمل الخياطة كتبنا عنهم، منهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ، يعرف بابن بنت الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط، كان مقرئاً فاضلاً حسن السيرة، من بيت الحديث، يخطط الثياب، من أهل بغداد، وهو أخو الشيخ أبي محمد ابن بنت الشيخ إمام مسجد ابن جرادة ببغداد، روى أبو عبد الله عن أبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين ابن النقور وأبي منصور العكبري وغيرهم، قرأت عليه الكثير في مسجد ابن جرادة ببغداد)⁽³⁾. مسيرته العلمية وشيوخه:

تلقن القرآن الكريم من شيخه المقرئ المحدث أبي الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس (ت521هـ).

وسمع الحديث صغيراً من: أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور البرّاز (ت470هـ)، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري النديم (ت472)، وطراد بن محمد الزينبي (ت491هـ)، وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر (ت494هـ)، وطبقته.

(1) أهم مصادر ترجمته: نزهة الألباء في طبقات الأدياء (ص298)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (51/18)، معجم الأدياء (1539/4)، التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (598/2)، إنباه الرواة (122/2)، معرفة القراء الكبار (960/2)، سير أعلام النبلاء (130/20)، تاريخ الإسلام (784/11)، غاية النهاية (434/1).

(2) يُطلق الحفيد والسبط في اللغة على أولاد الأبناء وأولاد البنات عموماً، لسان العرب (310/7) مادة سبط. ولكن شاع تخصيص السبط بولد البنت والحفيد بولد الابن، وقيل للإمام أبي محمد: (سبط الخياط) نسبةً إلى جدّه لأمه الإمام المقرئ المحدث أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط.

(3) الأنساب (249/5). ويُنظر: مشيخة ابن الجوزي (ص104).

وكانت له معرفةٌ بعلوم النُّحو والعربية، وتفردَ برواية شرح كتاب سيبويه للسيرافي عن أبي الكرم ابن فاخر النحوي (ت505هـ) بأسانيد عالية لم تكن لغيره، وكان من أكبر تلامذته، لازمه وقرأ عليه نحواً من عشرين سنةً، وأخذ النحو كذلك عن الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزبيدي الكوفي (ت539هـ)، وغيرهما من العلماء.

وبرع في علم القراءات وكان له منه الحظ الوافر، يشهد لذلك مؤلفاته فيها، كيف لا وقد قرأ القرآن الكريم بالروايات على مشاهير الأئمة وأعلام القراء في عصره، ومن أكابر شيوخه:

- 1- أبو طاهر، أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادي، المعروف بابن سوار (ت496هـ).
 - 2- أبو العز، محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي (ت521هـ).
 - 3- الشريف أبو الفضل، عبد القاهر بن عبد السلام العباسي النقيب (ت493هـ).
 - 4- أبو المعالي، ثابت بن بُندار القطَّانُ البقَّال (ت498هـ).
 - 5- أبو الخطاب، علي بن عبد الرحمن بن الجراح الوزير البغدادي (ت497هـ).
 - 6- أبو منصور، محمد بن أحمد بن علي الخياط الصفار الزاهد (ت499هـ)، وهو جده لأمه.
 - 7- أبو البركات، محمد بن عبد الله بن يحيى الشَّيرجي (ت499هـ).
 - 8- أبو بكر، أحمد بن علي بن بدران الحلواني (ت507هـ).
 - 9- أبو القاسم، يحيى بن أحمد بن أحمد السيبي الصَّيرفي (ت490هـ).
- وغيرهم.

تلاميذه:

- قرأ عليه جمعٌ كثيرٌ وتخرجوا عليه، وكان يقول: لو قلت إنه ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ عليّ أو على جدي، أو قرأ على من قرأ علينا، لكنت أظنني صادقاً. ومن أبرز تلاميذه:
- 1- أبو اليُمْن، زيد بن الحسن بن زيد الكندي (ت613هـ)، وهو آخرُ مَنْ روى عنه.
 - 2- أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي، المعروف بابن الجوزي (ت597هـ).
 - 3- أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت577هـ).
 - 4- أبو بكر، عبد الله بن منصور بن عمران الواسطي، المعروف بابن الباقلاني (ت593هـ).
 - 5- أبو الفتح، نصر الله بن علي بن منصور الواسطي، المعروف بابن الكيال (ت586هـ).
 - 6- أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس، المعروف بالبارع (ت524هـ).
 - 7- أبو أحمد، عبد الوهاب بن علي البغدادي، المعروف بابن سُكينة (ت607هـ).
- أبو العباس، أحمد بن الحسين العراقي الحنبلي (ت588هـ).

أخلاقه وثناء العلماء عليه :

قال تلميذه ابن الجوزي: (وقرأت عليه القراءات والحديث الكثير، ولم أسمع قارئاً قط أطيّب صوتاً منه ولا أحسن إذا صلى، كبر سنّه وجمع الكتُب الحسان، وكان كثير التلاوة، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوامّ والخواص)⁽¹⁾.

وقال تلميذه أبو البركات الأنباري: (وسمعتُ عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرايفي، وكان شيخاً متودّداً متواضعاً، حسن التلاوة والقراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي شهر رمضان، وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع قراءته في كل ليلة من ليالي الشهر؛ لحسنها وجودتها)⁽²⁾.

وقال تلميذه أحمد بن صالح الجيلي: (سار ذكره في الأغوار والأنجاد، ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحده وقته، ونسيج وحده، لم أسمع في جميع عمري من يقرأ «الفاتحة» أحسن ولا أصحّ منه، كان جمال العراق بأسره، وكان ظريفاً كريماً، لم يخلف مثله في أكثر فنونه)⁽³⁾.
وقال ابن الجزري: (وهو أحد الذين انتهت إليهم رئاسة القراءة علماً وعملاً، والتجويد علماً وعملاً وطرباً، وكان إماماً في اللغة والنحو جميعاً)⁽⁴⁾.

مؤلفاته :

لسبب الخياط الكثير من التّصانيف والقصائد المليحة في القراءات، وقد ذكرتُ سابقاً أنّ كثرة هذه المؤلفات هو الذي حدا بي لهذا المبحث، ومن هذه المؤلفات:

- 1- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي.
- 2- الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار، وهو أصل قصيدته المنجدة⁽⁵⁾.
- 3- الإيجاز في قراءة الأئمة السبعة بالعراق والشام والحجاز.
- 4- الكفاية في القراءات الست.
- 5- الرّوضة في القراءات العشر.
- 6- القصيدة المنجدة في القراءات العشر.

(1) المنتظم (52/18).

(2) نزّهة الألباء (ص 298).

(3) معرفة القراء الكبار (ص 276).

(4) غاية النهاية (434/1).

(5) هذه الفائدة ذكرت في صفحة العنوان من مخطوطتي كتاب الاختيار المحفوظتين في دار الكتب المصرية وفي مكتبة إزمير المشار لهما في مصادر البحث، ومن مؤلفاته التي ذكرت فيهما أيضاً ولم أر لها ذكراً فيمن ترجم له: الموجز، والاختصار.

- 7- القصيدة المؤيدة في القراءات السبع.
- 8- القصيدة الموضحة في القراءات العشر.
- 9- القصيدة المفيدة في مخارج الحروف.
- 10- إرادة الطالب وإفادة الراغب في القراءات العشر، وهو فرش قصيدته المنجدة.
- 11- تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي.
- 12- الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة.
- 13- تذكرة المستزيد وتبصرة المستفيد.
- 14- منهاج الدليل.
- 15- الجامع.

وفاته:

توفي الإمام سبط الخياط ببغداد، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة،
وكانت جنازته مشهودة، لم يُرَ أكثر جمعاً منها، ودُفن بجوار جدّه أبي منصور الخياط، في دكة
الإمام أحمد بن حنبل.

* * *

المبحث الثاني

في أسباب تأليف سبط الخياط لكتبه، وهل من تكرار فيما بينها؟

رغم أن كثيراً من مؤلفات سبط الخياط تتشابه في مبناها وتركيبها ومنهج تأليفها حيث يفتتحها بمقدمة شارحة لمضمون الكتاب، ثم يسوق أسانيده للقراءات التي يتناولها في هذا المؤلف، وبعدها يذكر أصول القراءات، ثم فرس الحروف، إلا أنها في حقيقتها تختلف في مضمونها روايةً ودرايةً، فنراه في كتابه «المبهج» يقول:

(أما بعد، فإني معولٌّ على جمع كتاب يشتمل على قراءات الأئمة السبعة المتممة بآبٍ محيصة، والأعمش، ويعقوب، وخلف، واليزيدي، ومعتمدٌ فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحى الشريف الأُمجد أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي الملقب بعز الشرف المكي رضي الله عنه، وأسندته إليه، وخصصته به دون غيره ممن قرأت عليه لتكون أسانيده متحدثات، ورواياته مجتمعات، وكان في قصدي في ذلك أنني وسمتها بالروايات المكيات وجعلتها في هذا الفن غايات، وقد كان ذلك لسؤال من سألني جمعها، ورغب إليَّ في إفرادها عن غيرها وقطعها، فأجبت سؤاله فيما سأل، وبلغته مأمولُه فيما أمل⁽¹⁾).

ونراه في كتاب «الكفاية في القراءات الست⁽²⁾» يقول:

(وبعد، فأنا جامعٌ في هذا الكتاب الروايات التي رواها وقرأ بها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري بعدما شاهدتُ خطوط الشيوخ له بها، وأضفتُ إليها إسنادي عن شيوخي الذين قرأت عليهم هذه الروايات⁽³⁾).

إذاً فالغرض من تأليف هذا الكتاب جمعُ القراءات التي قرأ بها الشيخ هبة الله الحريري المعروف بآبٍ الطبر (ت 531هـ) -وخصه بهذا؛ لعلَّ أسانيده- مضافاً إليها أسانيده العالية لهذه القراءات على أن تكون من نفس الطريق التي قرأ بها الحريري، وهذا ضابطه في اختيار الأسانيد والقراءات التي ساقها في هذا الكتاب.

(1) المبهج (41/1)، ورغم أن الظاهر من كلامه هو الاستقصاء، إلا أنَّ الباحث وقف على رواية ساقها المؤلف في الاختيار من طريق شيخه أبي الفضل المذكور ولم يذكرها في المبهج، وسيأتي بيان ذلك في المبحث الرابع.

(2) وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم والكسائي وأبي عمرو وخلف في اختياره.

(3) الكفاية (ص 43).

ونجد مثل ذلك في كتابه «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة» حيث أُلّفه لتلميذه أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس البارع (ت524هـ)، جمع له فيه طُرُقًا لقراءته وأسانيد رواياته⁽¹⁾.

أمّا كتابه «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» فهو كتاب عامّ جمع السَّبْط فيه اختلاف القراء العشرة، استجابة لأحد طلبته الذي سأله ذلك، حيث قال:

أمّا بعد، فإنك سألتني -أصلح الله سريرتك، وبلغك سؤلّك وأمنيّتك، وأعلى في الدارين درجتك- أن أصنّف لك كتاباً يشتمل على اختلاف القراءة العشرة، أئمة الأمصار الخمسة، فأجبتك إلى ذلك راجياً ثواب الله فيما رسمت، ومجتهداً فيما اخترت وأردت، ومن الله أستمّد المعونة في ذلك، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه⁽²⁾.

وأمّا كتابه «الإيجاز» فاسمه ينبئ عن مضمونه، وهو الاختصار والإيجاز لمن رام ذلك من الطلبة، حيث ذكر فيه الخلاف بين الأئمة السبعة مقتصرّاً على راوٍ واحدٍ لكلّ قارئٍ منهم⁽³⁾، وقال عن سبب تأليفه:

وكان ذلك لسؤال من وجبت عليّ حرّمته، وتأكدت عليّ مودته، فأجبت في ذلك سؤاله، ورأيت أن أحقق فيه آماله⁽⁴⁾.

وعلى هذا فكلّ كتاب من كتب السبب خاصٌّ به يتم بموجبه اختيار القراءات المساقاة فيه، ولا بدّ لمن أراد الأخذ من كتبه مراعاة ذلك لتحقيق له الاستفادة الكاملة منها، فربما يذكر في كتاب منها طُرُقاً ورواياتٍ ليست في غيره من كتبه، ولا يعدّ هذا تقصيراً أو اختصاراً.

* * *

(1) مشيخة ابن الجوزي (ص75)، بغية الطلب في تاريخ حلب (361/6)، غاية النهاية (251/1). وكتابه هذا مفقود إلى حين كتابة هذا البحث.

(2) نسخة مكتبة فاضل أحمد [1/ب، 2/أ]، نسخة المكتبة الأحمدية [1/ب].

(3) وهم: ابن كثير من رواية قنبل، ونافع من رواية قالون، وابن عامر من رواية ابن نكوان، وأبو عمرو من رواية الزيندي، وحمزة من رواية سليم، والكسائي من رواية الدوري، وعاصم من روايتي حفص وشعبة.

(4) الإيجاز (ص37).

المبحث الثالث

ذكر أسانيد المؤلف التي أوردها في كتابه «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار»

مقتصرًا في ذلك على قراءات الأئمة ابن كثير وأبي جعفر ونافع أنموذجاً

وهذا بيانها:

● إسناده قراءة عبد الله بن كثير

رواية البزي

○ رواية الخزاعي عن البزي من طريق المطوعي

○ رواية اللهي من طريق ابن ذؤابة عن البزي

رواية قنبل

○ رواية ابن مجاهد عنه

○ رواية ابن شنبوذ عنه من طريق ابن الخباز

○ رواية ابن الصباح عنه

○ رواية ابن عبد الرزاق عنه

○ رواية ابن شوذب عنه

○ رواية الزينبي عنه

● إسناده قراءة أبي جعفر

رواية عيسى بن وردان الحذاء من طريق الواسطيين

○ رواية الرهاوي عنه

○ رواية الأهوازي عنه

○ رواية العمري عنه

○ رواية ابن العلاف عنه من طريق البغداديين

○ رواية النهرواني من طريق البغداديين

● إسناده قراءة نافع

رواية قالون عنه

○ رواية أبي عون عن قالون

○ رواية الحلواني عن قالون

○ رواية إسماعيل القاضي عن قالون

○ رواية أبي عمران الشحام عن قالون

- رواية أبي نشيط عن قالون
- رواية أبي سليمان سالم بن هارون الليثي عن قالون
- رواية أبي مروان سعيد بن عثمان العثماني عن قالون
- رواية أحمد بن صالح عن قالون
- رواية ورش عن نافع طريق الأصبهاني
- رواية إسماعيل عن نافع
- رواية الدوري عنه من طريق ابن فرح
- رواية ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري
- رواية المسيبي عن نافع
- رواية أبي حمدون عنه
- رواية المروزي عنه

قال المؤلف⁽¹⁾:

أما قراءة أبي مَعْبَدَ عبد الله بن كثير الدَّارِيّ، قارئ أهل مَكَّةَ وإمامها، مَوْلَى عَمْرِو بن عُلْقَمَةَ
الْكِنَانِيّ مِنْ رِوَايَةِ الْبَزْزِيِّ عَنْهُ:

رواية الخَزَاعِيّ عن الْبَزْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْمُطَوَّعِيّ:

فإنِّي قرأتُ بها القرآنَ مِنْ أوَلِهِ إلى آخره على الشَّرِيفِ الإمامِ الأَوْحَدِ أَبِي الْفَضْلِ عبدِ الْقَاهِرِ بنِ
عبدِ السَّلَامِ نَقِيبِ الْعَبَّاسِيّينَ بِمَكَّةَ حرسها الله ورضي الله عنه، وأخبرني أَنَّهُ قرأَ بها القرآنَ جميعهُ
على الشَّيْخِ الإمامِ الرَّاهِدِ أَبِي عبدِ الله مُحَمَّدَ بنِ الْحُسَيْنِ الْكَارَزِينِيّ الْمُقَرَّرِيّ إمامَ الْحَرَمَيْنِ رضي الله
عنه ، قال: وأخبرني أَنَّهُ قرأَ بها القرآنَ جميعهُ على الإمامِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَسَنِ بنِ سَعِيدِ الْمُطَوَّعِيّ بِـ«خَوْرِ
فَارَس» ، وقرأَ الْمُطَوَّعِيُّ بها القرآنَ كُلَّهُ على أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيّ بِمَكَّةَ ، عند باب
الْتَدْوَةِ ، وقرأَ الْخَزَاعِيّ على أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عبدِ الله بنِ الْقَاسِمِ بنِ نَافِعِ بنِ أَبِي بَرَّةَ
الْبَزْزِيِّ.

(1) الكتاب طبع قديماً بتحقيق د. عبد العزيز بن ناصر السبر، إلا أن النص فيه الكثير من السقط والخطأ والتحريف ومرد ذلك غالباً
لضعف الأصول الخطية المعتمدة وريادة التصوير، وهو متاح على شبكة الانترنت، ثم أعيد تحقيقه كرسالة علمية مقدمة لنيل
درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى عام 1445هـ، قام بها د. مدوح بن سالم العمراني، لكنني لم أتمكن من الوقوف عليها حين
كتابة هذا البحث، مما اضطرني لانتساخ هذا النص كاملاً من الأصول الخطية المذكورة في فهرس المصادر، وسيجد القارئ الفرق
الكبير بين نص د. عبد العزيز والنص المثبت هنا.

رواية اللّهُبّيّ من طريق ابنِ دُؤابة عن البرزّي:

قرأتُ بها القرآنَ من أوّلِهِ إلى آخرِهِ على الشَّيخِ الإمامِ أبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عُبَيْدِ اللّهِ النُّحَوِيِّ رحمه الله، وأخبرني أنّه قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيخِ الإمامِ الحافظِ أبي عليٍّ الحَسَنِ بنِ أبي الفضلِ الشَّرْمَقَانِيّ رحمه الله، وأخبره أنّه قرأ بها القرآنَ كلّهُ على الشَّيخِ أبي حفصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الكَتَّانِيّ، وقرأ الكَتَّانِيّ على أبي الحَسَنِ عليٍّ بنِ سَعِيدِ بنِ الحَسَنِ، المعروفِ بابنِ دُؤابة، وقرأ ابنُ دُؤابة: على أبي جعفرٍ محمَّد بنِ محمَّد بنِ أحمدَ اللّهُبّيّ الهاشميِّ، وعلى أبي عبد الرّحمنِ عبد اللّهِ بنِ عليٍّ بنِ عبد اللّهِ بنِ حمزة بنِ إبراهيم بنِ عُثْبَةَ بنِ أبي خَدَّاش بنِ عُثْبَةَ بنِ أبي لَهَب بنِ عبد المطلب بنِ هاشم الهاشميِّ، وقرأ اللّهُبّيّ وأبو عبد الرّحمنِ جميعاً على أبي الحَسَنِ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ عبد اللّهِ بنِ القاسم بنِ نافع بنِ أبي بَرّة البرزّيّ مؤدّن المسجد الحرام.

وقرأ البرزّيّ على عكرمة بنِ سُلَيْمَانَ بنِ كثيرٍ بنِ عامرٍ المكيِّ، وقرأ المكيُّ على شَيْبَلِ بنِ عَبَّادٍ، وقرأ شَيْبَلٌ على عبد اللّهِ بنِ كَثِيرٍ.

رواية قُنْبُل:

رواية ابنِ مجاهدٍ عنه:

قرأتُ بها القرآنَ من أوّلِهِ إلى آخرِهِ على الشَّيخَيْنِ الإمامَيْنِ: أبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عُبَيْدِ اللّهِ النُّحَوِيِّ الضَّرِيرِ رحمه الله، وأبي المعالي ثابت بنِ بُنْدَارِ القُطَّانِ المَحْدَثِ، وأخبراني أنّهما قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيخِ أبي الفتحِ الفرج بنِ عُمَرَ بنِ الحُسَيْنِ الضَّرِيرِ، وأخبرهما أنّه قرأ بها على الشَّيخِ أبي طاهرٍ صالح بنِ محمَّد بنِ المباركِ المؤدّبِ، وقرأ المؤدّبُ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ موسى بنِ العبَّاسِ بنِ مجاهدٍ، وقرأ ابنُ مجاهدٍ على قُنْبُلٍ.

وزادني الشَّيخُ أبو طاهرٍ أنّه قرأ بها أيضاً على الشَّيخِ أبي الحَسَنِ عليٍّ بنِ طلحة بنِ محمَّدٍ البَصْرِيّ، وقرأ البَصْرِيّ على أبي القاسمِ عبد اللّهِ بنِ اليَسَعِ الأَنْطَاكِيّ، وقرأ ابنُ اليَسَعِ على الإمامِ ابنِ مجاهدٍ.

وقرأتُ بها القرآنَ من أوّلِهِ إلى آخرِهِ على الشَّرِيفِ أبي الفضلِ عبد القاهر بنِ عبد السّلامِ العبَّاسيّ، وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبد اللّهِ الكارزِينيّ، وأخبره أنّه قرأ بها على الإمامين أبي العبَّاسِ المطَّوْعيّ وأبي الفرجِ الشَّيْبُوذِيّ، قالوا: قرأنا على الإمامِ أبي بكرٍ بنِ مجاهدٍ.

وقرأتُ بها أيضاً القرآنَ من أوّلِهِ إلى آخرِهِ على شَيْخِي الإمامِ الزَّاهِدِ أبي منصورٍ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ الصَّفَّارِ المَقْرِيّ -وهو جدّي- رضي الله عنه، وأخبرني أنّه قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيخِ

الإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهّاب الخبّاز رحمه الله، قال: وأخبرني أنّه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن يعقوب بن العلاف، وقرأ ابن العلاف على أبي طاهر بن أبي هاشم، وعلى أبي عيسى بكّار بن أحمد بن بكّار، وأخبراه أنّهما قرآ بها على الإمام ابن مجاهد، وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل.

رواية ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الخبّاز:

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا وإمامنا الشيخ الزّاهد أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الصّفّار، وأخبرني أنّه قرأ بها القرآن كلّ على الشيخ الثّقّة أبي نصر أحمد بن مسرور الخبّاز، وقرأ بها الخبّاز على القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريّا بن حميد بن حماد الجريري، المعروف بابن طرّاراً، وقرأ المعافى على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصّلت بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على قنبل.

طريق المؤدّب عن ابن شنبوذ:

وقرأت به القرآن جميعه على الشيخين الإمامين: أبي طاهر أحمد بن علي بن عبّيد الله المقرئ، وأبي المعالي ثابت بن بُندار المحدث، وأخبراني أنّهما قرآ به على الشيخ الزّاهد أبي تغلب عبد الوهّاب بن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن داوود الملحمي المؤدّب، وأخبرهما أنّه قرأ به على المعافى بن زكريّا، وقد تقدّم إسناد المعافى.

وبين أبي تغلب والخبّاز خلف في أحرف يسيرة نذكرها في تضعيف السّور إذا صرنا إليها إن شاء الله.

وقرأت بها⁽¹⁾ القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام الشّريف أبي الفضل، وأخبرني أنّه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزني، وأخبره أنّه قرأ بها على الأئمة: أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشّدائي، وأبي الفرج الشّنبوذي، وأبي العبّاس المطوّعي، قالوا: قرأنا بها القرآن أجمع على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصّلت بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على قنبل.

وبين ابن شنبوذ وابن مجاهد خلاف في أحرف يسيرة تُذكر في أماكنها إن شاء الله.

(1) يعني رواية ابن شنبوذ عن قنبل.

رواية ابن الصَّبَّاح عن قُتَيْبٍ:

قرأتُ بها القرآنَ من أولِّه إلى آخره على الشَّيْخَيْنِ الإمامَيْنِ: أبي طاهرٍ النَّحْوِيِّ، وأبي المعالي البَقَّالِ القطَّانِ، وعلى الشَّيْخِ الرَّاهِدِ أبي البركاتِ مُحَمَّدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيى الشَّيْرَجِيِّ، وأخبروني ثلاثُهم أنَّهم قرؤوا بها القرآنَ جميعه على الشَّيْخِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ طلحة، وقرأ ابنُ طلحة على أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدَ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَعْلَمِ البَصْرِيِّ، وقرأ ابنُ مُحَمَّدٍ على أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ الصَّبَّاحِ، وقرأ ابنُ الصَّبَّاحِ على قُتَيْبٍ.

رواية ابن عبد الرزَّاق عن قُتَيْبٍ:

قرأتُ بها القرآنَ جميعه على الشَّيْخَيْنِ: أبي طاهرٍ النَّهْرِيِّ الضَّرِيرِ، وأبي البركاتِ الشَّيْرَجِيِّ الكَرْخِيِّ، وأخبراني أنَّهما قرآ بها القرآنَ جميعه على ابنِ طلحة، وقرأ ابنُ طلحة على أبي القاسمِ عبدِ اللهِ بنِ اليَسَّعِ الأنطاكيِّ، وقرأ ابنُ اليَسَّعِ على أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرزَّاقِ، وقرأ ابنُ عبدِ الرزَّاقِ على قُتَيْبٍ.

رواية ابن شَوَدْبٍ عن قُتَيْبٍ:

قرأتُ بها القرآنَ من أولِّه إلى آخره على الشَّيْخِ الإمامِ النَّفَّعِ أبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ المعروف بابنِ الدَّقَّاقِ النَّحْوِيِّ، وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعه على الشَّيْخِ النَّفَّعِ الرَّاهِدِ أبي الفتحِ فَرَجَ بنِ عُمَرَ الواعظِ، قال: وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعه على أبي أحمدَ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شَوَدْبٍ، وقرأ ابنُ شَوَدْبٍ على أبيه عبدِ اللهِ، وقرأ أبوه على قُتَيْبٍ.

رواية الرِّئِيبِيِّ عن قُتَيْبٍ:

قرأتُ بها القرآنَ من أولِّه إلى آخره على الشَّيْخِ الرَّاهِدِ العالمِ أبي البركاتِ الكَرْخِيِّ المحدثِ رحمه الله، وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعه على القاضي الإمامِ أبي العلاءِ الواسطيِّ، وقرأ القاضي أبو العلاءِ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ بشرٍ المَرْوُزِيِّ، المعروف بابنِ الشَّارِبِ، وقرأ ابنُ الشَّارِبِ على أبي بكرٍ مُحَمَّدَ بنِ موسى بنِ سُلَيْمَانَ الهاشميِّ الرِّئِيبِيِّ، وقرأ الرِّئِيبِيُّ على قُتَيْبٍ.

وقرأتُ بها القرآنَ جميعه على شيخنا الشَّرِيفِ، وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدَ بنِ الحُسَيْنِ الكارزِينِيِّ، وأخبره أنَّه قرأ بها على أبويِّ بكرٍ: أحمدَ بنِ نَصْرِ الشَّدَّائِيِّ، وأحمدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ بشرٍ ابنِ الشَّارِبِ، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ مُحَمَّدَ بنِ إبراهيمَ بنِ خُشْنَامِ المالكِيِّ، قالوا: قرأنا على أبي بكرٍ مُحَمَّدَ بنِ موسى الرِّئِيبِيِّ، وقرأ الرِّئِيبِيُّ على قُتَيْبٍ.

وقرأ قُتَيْبٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَوْنِ الْقَوَّاسِ -وهو التَّبَالُ- وقرأ الْقَوَّاسُ عَلَى أَبِي
الإِخْرِيطِ، وقرأ أَبُو الإِخْرِيطِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْطِ، وقرأ إِسْمَاعِيلُ عَلَى شَيْبَلِ بْنِ عَبَّادٍ،
ومعروف بن مشكان، وقرأ جميعاً على عبد الله بن كثير.

وقرأ ابنُ كَثِيرٍ عَلَى مجاهد بن جبر، وقرأ مجاهدٌ عَلَى عبد الله بن عباس، وقرأ عبدُ اللَّهِ بنُ
عبَّاسٍ عَلَى أَبِي، وقرأ أَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تمَّ إسنَادُ ابنِ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَتِي: الْبَزِّي، وَقُتَيْبٌ.

إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ الْقَعْقَاعِ

رِوَايَةُ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ الْحَدَّاءِ مِنْ طَرِيقِ الْوَاسِطِيِّينَ:

قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْعَزِّ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارِ الْمُقَرِّي،
وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ
اللَّهُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَكْرَانَ
النَّهْرَوَانِي، وقرأ النَّهْرَوَانِيُّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ الْكُوفِيِّ، وقرأ زَيْدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَحْمَدَ الدَّاجُونِيِّ، وقرأ الدَّاجُونِيُّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَيْبِ الرَّاظِيِّ، وقرأ الرَّاظِيُّ عَلَى
الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ وقرأ ابنُ شَادَانَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيِّ، وقرأ الْحُلَوَانِيُّ عَلَى عَيْسَى
بْنِ مِينَا قَالُونَ، وقرأ عَيْسَى عَلَى الْحَدَّاءِ، وقرأ الْحَدَّاءُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

رِوَايَةُ الرَّهَآوِيِّ عَنْهُ:

قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْعَزِّ الْمُعْرُوفِ بَابِنِ الْقَلَانِسِيِّ الْوَاسِطِيِّ،
وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الضَّرِيرِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ،
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى أَبِي عَلِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ، ثُمَّ
الرَّهَآوِيِّ، وقرأ الرَّهَآوِيُّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْمُقَرِّي، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا
عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّي الرَّازِيِّ خَتَمَةً كَامِلَةً فِي مَدَّةٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ؛ كُلَّ يَوْمٍ
جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ مِائَةِ وَعَشْرِينَ، وقرأ صَالِحٌ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ الرَّازِيِّ خَتَمَةً كَامِلَةً فِي
مَدَّةٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى هَذِهِ الْأَجْزَاءِ، وقرأ الْفَضْلُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيِّ، وقرأ الْحُلَوَانِيُّ عَلَى
قَالُونَ، وقرأ قَالُونَ عَلَى ابْنِ وَرْدَانَ الْحَدَّاءِ، وقرأ ابْنُ وَرْدَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

رواية الأهوازي عنه:

قرأت القرآن جميعه على شيخنا أبي العزّ الواسطي، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على الشيخ أبي علي المعروف بعلّام الهرّاس الواسطي، قال: وأخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي، وقرأ الأهوازي على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل، المعروف بالعجليّ التستري، وقرأ التستري على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي، وقرأ ابن عبد الصمد على الفضل بن شاذان، وقرأ الفضل على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون، وقرأ قالون على أبي الحارث عيسى بن وردان الحداء، وقرأ ابن وردان على أبي جعفر.

رواية العمري عنه:

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الثقة أبي العزّ المقرئ -قدم علينا- وأخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن القاسم المكفوف المقرئ رحمه الله، قال: وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على أبي علي الحسن بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عثمان بن سعيد المقرئ الغضائري، وأخبره أنه قرأ بها القرآن كله على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم العمري، وقرأ العمري على قالون، وقرأ قالون على عيسى بن وردان الحداء، وقرأ ابن وردان الحداء على أبي جعفر.

رواية ابن العلاف عنه من طريق البغداديين:

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخين الإمامين: أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الصفار، وأبي طاهر أحمد بن علي النحوي، وعلى الرئيس الأوحّد أبي الخطّاب بن الجراح الوزير.

فأمّا الشيخ الإمام أبو منصور فإنه أخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ الإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب رحمه الله.

وأخبرني الشيخ أبو طاهر أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخين الإمامين أبيي علي: الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وأبي علي بن عبد الله العطّار.

وأخبرني الرئيس أبو الخطّاب أنه قرأ بها على الشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن علي الأنماطي، المعروف بابن التركي.

وقرأ ابن مسرور الخباز والشَّرمقاني والعطار وابن الأنماطي كلهم على ابن العلاف، وقرأ ابن
العلاف على زيد بن أبي بلال الكوفي.

رواية النَّهروانيِّ من طريقِ البَغْدَادِيِّينَ:

قرأتُ بها القرآنَ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ على الشَّيخِ الإمامِ أبي طاهرِ ابنِ الدَّقَّاقِ، وعلى الرِّئيسِ أبي
الخطَّابِ النَّحْوِيِّ، المعروفِ بابنِ عيسى بنِ داودَ بنِ الجَرَّاحِ الوزيرِ.

فأمَّا الشَّيخُ أبو طاهرٍ فإنَّه أخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ كلُّهُ على الشَّيخَيْنِ أبويَّ عليٍّ: الحَسَنِ بنِ
أبي الفضلِ الشَّرمقانيِّ، وابنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ العطَّارِ، قال: وأخبراني أنَّهما قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على
النَّهروانيِّ، وقرأ النَّهروانيُّ على زيد بنِ أبي بلالِ الكوفيِّ.

وأمَّا الرِّئيسُ أبو الخطَّابِ عليُّ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ فإنَّه أخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيخِ
أبي بكرٍ محمَّد بنِ عليٍّ بنِ إبراهيمِ المقرئِ الدِّيَنُورِيِّ، قال: وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الفَرَجِ عبدِ
الملكِ بنِ بَكْرانَ بنِ عبدِ اللهِ القُطَّانِ، وقرأ القُطَّانُ على زيدٍ، وقد تقدَّم إسنادُ زيدٍ مرفوعاً.

وقرأ أبو جعفرٍ على عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ، وعلى أبي هُرَيْرَةَ، وقرأ على أبيِّ بنِ كعبٍ، وقرأ أبيُّ
على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم.

إسنادُ قراءةِ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ نافعِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي نُعَيْمِ المَدَنِيِّ

مَوْلَى جَعُونَةَ ابنِ شُعُوبٍ⁽¹⁾ اللَّيْثِيِّ، حليفِ حمزةَ بنِ عبدِ المَطَّلَبِ

روايةُ قالونَ عنه:

روايةُ أبي عَوْنٍ عنَ قالونَ:

قرأتُ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّريِّفِ أبي الفضلِ عبدِ القاهرِ بنِ عبدِ السَّلامِ نقيبِ العَبَّاسِيِّينَ
بمكَّةَ حرسها اللهُ، وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيخِ الإمامِ أبي عبدِ اللهِ محمَّد بنِ الحُسَيْنِ
المقرئِ الكارزِينِيِّ إمامِ الحرَمَيْنِ، قال: وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيخِ الإمامِ أبي العَبَّاسِ
الحَسَنِ بنِ سَعِيدِ المَطَّوْعِيِّ بفارسَ، وأخبره المَطَّوْعِيُّ أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعَهُ على أبي جعفرٍ محمَّد بنِ
سَعِيدِ بنِ الخليلِ بصعِيدِ مِصرَ، وقرأ ابنُ الخليلِ على أبي عَوْنٍ محمَّد بنِ عَمْرٍو بنِ عَوْنٍ، وقرأ أبو عَوْنٍ

(1) المنكور في كتب التراجم والأنساب أنَّ والدَ جَعُونَةَ هو الأسودُ بنُ عبدِ شمسٍ، وأنَّ شُعُوبَ هي أمُّ الأسود.

على الحُلَوَانِيَّ، وقرأ الحُلَوَانِيُّ على قالونَ.

وأخبره الكارزِينِيُّ أيضاً أنه قرأ بها القرآنَ جميعه على الشَّيْخِ الفاضلِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ نُصْرٍ
الشَّدَائِيَّ بالبَصْرَةِ، وقرأ الشَّدَائِيُّ على أبي العباسِ عبد الله بن أحمدَ بنِ الهيثمِ البَلْخِيَّ، وقرأ البَلْخِيُّ
على أبي عَوْنٍ، وقرأ أبو عَوْنٍ على قالونَ، وقيل: إنَّه قرأ على الحُلَوَانِيَّ، وقرأ الحُلَوَانِيُّ على قالونَ.

وأخبره الكارزِينِيُّ أيضاً أنه قرأ بها على أبي الحسنِ محمدَ بنِ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عَلَّانٍ بواسطَ،
وقرأ ابنُ عَلَّانٍ على أحمدَ بنِ سعيدِ الضَّرِيرِ، وقرأ أحمدُ على أبي عَوْنٍ.

وأخبره الكارزِينِيُّ أنه قرأ بها أيضاً على أبي بكرٍ الشَّدَائِيَّ، وقرأ الشَّدَائِيُّ على أبي عبد الله
إبراهيمَ بنِ عَرَفَةَ نَفْطُوِيَّه، وقرأ نَفْطُوِيَّه على أبي عَوْنٍ، وقرأ أبو عَوْنٍ -في قولٍ- على الحُلَوَانِيَّ، وقرأ
لحُلَوَانِيُّ على قالونَ.

وقرأ الكارزِينِيُّ أيضاً على أبي الطَّيِّبِ عبد الغفارِ الحُضَيْنِيَّ، وقرأ الحُضَيْنِيُّ على أبي العباسِ
أحمدَ بنِ سعيدِ الضَّرِيرِ، وقرأ الضَّرِيرُ على أبي عَوْنٍ، وقرأ أبو عَوْنٍ على الحُلَوَانِيَّ أو قالونَ، وقرأ قالونُ
على نافعٍ.

روايةُ الحُلَوَانِيَّ عَنْهُ:

قرأتُ بها القرآنَ جميعه على الشَّرِيفِ شيخنا، وأخبرني أنه قرأ بها على الكارزِينِيَّ إمامِ
الحرَمَيْنِ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفَرَجِ الشَّيْبُوذِيَّ ببغدادَ، وقرأ الشَّيْبُوذِيُّ على أبوي بكرٍ: محمدَ
بنِ الحسنِ النَّقَّاشِ، وأحمدَ بنِ حمَّادِ المَنْقِيَّ، وقرأ جميعاً على أبي عليِّ الحسنِ بنِ العباسِ بنِ أبي مَهْرانَ
الرَّازِيَّ، وقرأ الرَّازِيُّ على الحُلَوَانِيَّ.

وقرأ الكارزِينِيُّ أيضاً على أبي بكرٍ الشَّدَائِيَّ، وقرأ الشَّدَائِيُّ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ حمَّادٍ
صاحبِ المِشْطَاحِ، وقرأ أحمدُ على ابنِ مَهْرانَ الجَمَّالِ، وقرأ ابنُ مَهْرانَ على الحُلَوَانِيَّ وأحمدَ بنِ قالونَ،
وقرأ أحمدُ على أبيه قالونَ.

وقرأ الكارزِينِيُّ بها أيضاً على أبي العباسِ المَطَّوَعِيَّ، وقرأ المَطَّوَعِيُّ على أبي حفصٍ عُمَرَ بنِ
شُجاعٍ، وقرأ ابنُ شُجاعٍ على الحُلَوَانِيَّ، وقرأ الحُلَوَانِيُّ على قالونَ.

طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُودَ عَنْهُ⁽¹⁾:

قَرَأْتُ بِهِ الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارَزِينِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُطَوَّعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَنْبُودَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مَيْنَا قَالُونَ، عَنْ نَافِعٍ.

رَوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي عَنْ قَالُونَ:

قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى الشَّرِيفِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى الْكَارَزِينِي، وَقَرَأَ الْكَارَزِينِيُّ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُضَيْنِيِّ، وَقَرَأَ الْحُضَيْنِيُّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ، وَقَرَأَ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ زَيْدٍ بِرِثْمِهِ الْأَزْدِيِّ الْقَاضِي، وَقَرَأَ الْقَاضِي عَلَى قَالُونَ.

رَوَايَةُ أَبِي عِمْرَانَ الشَّحَّامِ عَنْ قَالُونَ:

قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى شَيْخِنَا الشَّرِيفِ أَيْضًا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى الْكَارَزِينِي، وَقَرَأَ الْكَارَزِينِيُّ عَلَى الْحُضَيْنِيِّ، وَقَرَأَ الْحُضَيْنِيُّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الْكَوْفَةِ، وَقَرَأَ ابْنُ يُونُسَ عَلَى أَبِي عِمْرَانَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِمْرَانَ الشَّحَّامِ، وَقَرَأَ الشَّحَّامُ عَلَى قَالُونَ.

رَوَايَةُ أَبِي نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ:

قَرَأْتُ بِهَا أَيْضًا الْقُرْآنَ جَمِيعُهُ عَلَى الشَّرِيفِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ الْكَارَزِينِي، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى الشَّدَائِي، وَقَرَأَ الشَّدَائِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الصَّلْتِ، وَقَرَأَ ابْنُ الصَّلْتِ عَلَى أَبِي حَسَّانٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِي، وَقَرَأَ الْعَنْزِيُّ عَلَى أَبِي نُشَيْطٍ، وَقَرَأَ أَبُو نُشَيْطٍ عَلَى قَالُونَ.

وَزَادَهُ الْكَارَزِينِيُّ قَالَ: زَادَنِي الشَّدَائِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا أَيْضًا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ بُيَّانَ، وَقَرَأَ ابْنُ بُيَّانَ عَلَى أَبِي حَسَّانٍ، وَقَرَأَ أَبُو حَسَّانٍ عَلَى أَبِي نُشَيْطٍ، وَقَرَأَ أَبُو نُشَيْطٍ عَلَى قَالُونَ.

رَوَايَةُ أَبِي سُلَيْمَانَ سَالِمِ بْنِ هَارُونَ اللَّيْثِيِّ عَنْهُ:

قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ أَيْضًا عَلَى الشَّرِيفِ نَقِيبِ الْعَبَّاسِيِّينَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا أَيْضًا عَلَى شَيْخِهِ الْكَارَزِينِي، وَقَرَأَ الْكَارَزِينِيُّ عَلَى الشَّدَائِي، وَقَرَأَ الشَّدَائِيُّ عَلَى ابْنِ شَنْبُودَ،

(1) يعني عن ابن مهران.

وقرأ ابن شَبُودَ على أبي سُلَيْمَانَ، وقرأ أبو سُلَيْمَانَ على قالونَ.

روايةُ أبي مروانَ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ العُثْمَانِيَّ عَنْهُ:

قرأتُ بها القرآنَ أيضاً على شيخنا أبي الفضلِ عبد القاهرِ بن عبد السلامِ المكيِّ، وأخبرني أنَّه
قرأ بها على الشيخِ أبي عبد الله الكارزِينيَّ الإمامَ المقدَّم قال: وأخبرني أنَّه قرأ بها على الشيخِ الفاضلِ
أبي بكرٍ أحمدَ بنِ نصرٍ الشَّدَّائِيَّ، وقرأ أبو بكرٌ على أبي العباسِ أحمدَ بنِ الهيثمِ البلخيِّ، وقرأ البلخيُّ
على أبيه أحمدَ، وقرأ أبوه على أبي مروانَ، وقرأ أبو مروانَ على قالونَ.

روايةُ أحمدَ بنِ صالحٍ عن قالونَ:

قرأتُ بها القرآنَ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ على الشيخَيْنِ الإمامَيْنِ: أبي منصورٍ محمَّدَ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ
الصفَّارِ المقرئِ، وأبي طاهرٍ أحمدَ بنِ الدَّقَّاقِ الضَّرِيرِ النَّحْوِيِّ:

وأخبرني الشيخُ أبو منصورٍ محمَّدَ بنِ الصفَّارِ أنَّه قرأ بها القرآنَ كلَّه على الشيخِ أبي نصرٍ أحمدَ
بنِ مسرورٍ المقرئِ، وأخبره أنَّه قرأ بها على الشيخِ الرَّاهِدِ أبي بكرٍ محمَّدَ بنِ المظفرِ الدينوريِّ.

وأخبرني الشيخُ أبو طاهرٍ أنَّه قرأ بها على الشيخِ أبي عليٍّ الحَسَنِ بنِ عبد الله العطَّارِ، وأخبره
العطَّارُ أنَّه قرأ بها على أبي بكرٍ محمَّدَ بنِ المظفرِ الدينوريِّ.

وقرأ الدينوريُّ على أبي عليٍّ الحُسَيْنِ بنِ محمَّدَ بنِ حَمْدَانَ المقرئِ، المعروف بابنِ حَبَشٍ، وقرأ ابنُ
حَبَشٍ على أبي إسحاقٍ إبراهيمَ بنِ حَرْبٍ الحرَّانيِّ، وقرأ أبو إسحاقٍ على أبي جعفرٍ الحَسَنِ بنِ عليٍّ بنِ
مالكٍ الأَشْثَانِيَّ، وقرأ الأَشْثَانِيُّ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ صالحٍ المصريِّ، وقرأ أحمدُ بنُ صالحٍ على
قالونَ، وقرأ قالونُ على نافعٍ.

طريقُ المطوَّعي عن أحمدَ بنِ صالحٍ:

قرأتُ به على الشريفِ أبي الفضلِ العبَّاسيِّ، وأخبرني أنَّه قرأ به على الإمامِ أبي عبد الله
الكارزِينيَّ، قال: أخبرني به المطوَّعيُّ، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمَّدُ بنُ رُغْبَةِ بَمِصْرَ، قال: حدَّثنا
أحمدُ بنُ محمَّدَ بنِ رِشْدِينَ، عن أحمدَ بنِ صالحٍ، عن قالونَ، عن نافعٍ.

روايةُ ورشٍ عن نافعٍ؛ طريقُ الأصبهانيِّ:

قرأتُ بها القرآنَ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ على الشريفِ أبي الفضلِ العبَّاسيِّ عبد القاهرِ بن عبد السلامِ،
وأخبرني أنَّه قرأ بها القرآنَ جميعه على الشيخِ الرَّاهِدِ أبي عبد الله محمَّدَ بنِ الحُسَيْنِ الكارزِينيَّ،

وأخبره أنه قرأ بها القرآن جميعه على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي بكر محمد بن عبد
الرحيم الأصبهاني، وقرأ الأصبهاني على أبي الأشعث عامر بن سعيد الجرشي، وقرأ الجرشي على
ورش، وقرأ ورش على نافع.

رواية إسماعيل عن نافع:

رواية الدوري عنه من طريق ابن فرح:

قرأت بها القرآن جميعه على الشيخ الثقة أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله النهري رضي الله
عنه، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على الشيوخ الثلاثة: أبوي علي: الحسن بن أبي الفضل
الشرمقاني، وابن علي بن عبد الله العطار، وأبي الحسن علي بن محمد الخياط، قال: وأخبروني ثلاثتهم
أنهم قرؤوا بها القرآن كله على الشيخ أبي الحسن علي بن عمر المقرئ رحمه الله، وأخبرهم أنه قرأ
بها جميع القرآن على أبي القاسم زيد بن أبي بلال الكوفي، وقرأ زيد على أبي جعفر أحمد بن فرح
المفسر.

قال شيخنا أبو طاهر: وزادني أبو علي العطار وأبو الحسن الخياط أنهما قرآ بها على أبي الحسن
أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردی، وقرأ السوسنجردی على زيد، وقرأ زيد على ابن فرح.

وقال شيخنا: وزادني الشرمقاني وأبو الحسن الخياط أيضاً أنهما قرآ بها القرآن جميعه على الشيخ
أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، وقرأ أبو القاسم على زيد بن أبي بلال الكوفي، وقرأ زيد على ابن
فرح.

وقرأ ابن فرح على الدوري، وقرأ الدوري على إسماعيل، وقرأ إسماعيل على نافع.

وقرأت برواية إسماعيل القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل عبد القاهر
العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزني، وأخبره أنه قرأ بها على
أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن محمد بن محمد بن بدر الباهلي النفاخ، وقرأ
الباهلي على الدوري، وقرأ الدوري على إسماعيل، وقرأ إسماعيل على نافع.

قال إسماعيل: وقرأت على شعبة بن نصاح، فلما هلك شعبة قرأت على نافع.

رواية ابن مجاهد عن أبي الزُّعراء عنه:

قرأتُ بها القرآنَ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ على الشَّيْخَيْنِ الإمامَيْنِ: أبي منصورٍ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ الصَّفَّارِ، وأبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ الدَّقَّاقِ النَّحْوِيِّ:

وأخبرني ابنُ الصَّفَّارِ أنَّه قرأَ بها القرآنَ كُلَّهُ على الشَّيْخِ أبي نُصْرٍ أحمدَ بنِ مسرورٍ المقرئِ، قال: وأخبرني أنَّه قرأَ بها القرآنَ كُلَّهُ على الشَّيْخِ أبي الحَسَنِ عليٍّ بنِ محمَّدٍ المقرئِ، وقرأَ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمَّدٍ على أبي طاهرٍ عبد الواحدِ بنِ أبي هاشمٍ، وقرأَ أبو طاهرٍ على ابنِ مجاهدٍ.

وأخبرني ابنُ الدَّقَّاقِ النَّحْوِيُّ أنَّه قرأَ بها القرآنَ جميعَهُ على الشُّيوخِ الثَّلَاثَةِ: أبويَّ عليٍّ: الحَسَنِ بنِ أبي الفَضْلِ الشَّرْمَقَانِيِّ، وابنِ عليٍّ بنِ عبد الله العطارِ، وأبي الحَسَنِ عليٍّ بنِ محمَّدٍ الخياطِ رحمهم الله، قال: وأخبرني الحَسَنانِ أنَّهما قرآ بها القرآنَ كُلَّهُ على أبي الحَسَنِ عليٍّ ابنِ الحَمَّامِيِّ، وقرأَ ابنُ الحَمَّامِيِّ على أبي طاهرٍ بنِ أبي هاشمٍ، وقرأَ أبو طاهرٍ على ابنِ مجاهدٍ.

قالَ شيخُنا أبو طاهرٍ: وأخبرني الشَّرْمَقَانِيُّ وأبو الحَسَنِ الخياطُ أنَّهما قرآ بها على أبي القاسمِ بَكْرٍ بنِ شاذَّانَ الواعظِ.

قالَ شيخُنا أبو طاهرٍ: وزادني العطارُ أنَّه قرأَ بها على أبي الحَسَنِ السُّوسَنجَرْدِيِّ.

وقرأَ السُّوسَنجَرْدِيُّ وبَكْرُ بنُ شاذَّانَ على أبي الحَسَنِ محمَّد بنِ عبد الله بنِ محمَّد بنِ مُرَّة، المعروفِ بابنِ أبي عُمَرَ، وقرأَ ابنُ أبي عُمَرَ على ابنِ مجاهدٍ.

وقرأَ ابنُ مجاهدٍ على أبي الزُّعراءِ عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِوسٍ، وقرأَ أبو الزُّعراءِ على أبي عُمَرَ الدُّورِيِّ، وقرأَ الدُّورِيُّ على إسماعيلَ، وقرأَ إسماعيلُ على نافعٍ.

رواية المسبِّي عن نافع

رواية أبي حمْدون عنه:

قرأتُ بها القرآنَ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ على الشَّيْخَيْنِ الإمامَيْنِ: أبي منصورٍ محمَّد بنِ أحمدَ المقرئِ، وأبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ الدَّقَّاقِ الضَّرِيرِ رحمهما الله:

وأخبرني الشَّيْخُ أبو منصورٍ أنَّه قرأَ بها القرآنَ جميعَهُ على الشَّيْخِ أبي نُصْرٍ أحمدَ بنِ مسرورٍ المقرئِ، وأخبره أنَّه قرأَ بها على الشَّيْخِ أبي الحَسَنِ عليٍّ ابنِ الحَمَّامِيِّ.

وأخبرني الشيخ أبو طاهر أنه قرأ بها القرآن جميعه على أبوي علي: الحسن بن أبي الفضل
الشَّرمقاني، وابن علي بن عبد الله العطار، وعلى الشيخ أبي الحسن الخياط، قال: وأخبروني ثلاثتهم
أنهم قرؤوا بها القرآن كله على الحمامي.

وقرأ الحمامي على أبي عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان المقرئ، وقرأ بكار على أبي
علي الحسن بن الحسين الصواف، وقرأ الصواف على أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون على المسيبي، وقرأ
المسيبي على نافع.

رواية المروزي عنه:

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام أبي طاهر النحوي، وأخبرني أنه قرأ بها
القرآن جميعه على الشيخين: أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني، وأبي الحسن علي بن محمد
بن علي الخياط، قال: وأخبراني أنهما قرأ بها القرآن كله على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ،
وقرأ بكر على أبي بكر أحمد بن بشر المعروف بابن الشارب المعلم، وقرأ ابن بشر على أبي بكر
محمد بن يونس المطرزي، وقرأ المطرزي على أبي علي إسماعيل بن يحيى المروزي، وقرأ المروزي على
محمد بن إسحاق المسيبي، وقرأ المسيبي على أبيه إسحاق بن محمد، وقرأ أبوه إسحاق بن محمد على
نافع.

وقرأ نافع على جماعة من التابعين، منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن بن هرمز
الأعرج، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان.

وقرأ أبو جعفر على عبد الله بن العباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم.

انتهى ما نقلته من كلام المؤلف في الاختيار⁽¹⁾.

(1) نسخة فاضل أحمد باشا [3-13ب]، نسخة الأحمديّة [2ب-9ب]، نسخة إزمير [1-3أ]، نسخة دار الكتب المصريّة [أ-3].

المبحث الرابع:

النُكت المستفادة من مقارنة هذه الأسانيد مع مؤلفات سبط الخياط الأخرى ومع غيرها من المؤلفات

أولاً- معرفة السابق واللاحق في التأليف:

مما لا شك فيه أن لمعرفة زمن تأليف كُتُب القراءات ومعرفة المتقدم منها والمتأخر أهمية كبرى لدى المهتمين والدارسين لهذا العلم الشريف، فيها يتم استدراك بعض الأسانيد أو ترجيح أقوال المؤلف عند وقوع الاختلاف فيها، أو ترجيح النقول عنه إذا خالفت نصوص مؤلفاته، كما يفاد منها في اتصال الأسانيد، إلى غير ذلك من المهمات، فمن ذلك:

- قوله في «الاختيار» عند ذكر أسانيده إلى الإمام عبد الله بن كثير برواية قنبل، طريق ابن شنبوذ عنه: وقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزني، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة: أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي، وأبي الفرج الشنبوذي، وأبي العباس المطوعي، قالوا: قرأنا بها القرآن أجمع على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على قنبل. أما في «المبهبج» فقال: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين: أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي، وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ -إلا أن الشذائي قال: لم أختتم، وبلغت إلى آخر سورة النحل، وسمعت منه باقي الحروف- وقرأ ابن شنبوذ على قنبل⁽¹⁾.

يرى الباحث أن اختلاف العبارتين يُستدل به على تقدّم تأليف كتاب «المبهبج» على كتاب «الاختيار»، وأنّ السبط وإن كان قد ألف «المبهبج» ليجمع فيه أسانيد وروايات شيخه أبي الفضل (ت493هـ)، إلا أنه استمر بالقراءة عليه والتلقّي منه بعد ذلك، وعليه فينبغي مراعاة ذلك عند سياق أسانيد الشريف أبي الفضل العباسي، وعدم الاكتفاء بما رواه في «المبهبج».

ويشهد لذلك قوله في «الاختيار» عند ذكر أسانيده إلى الإمام نافع، برواية الدوري عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عنه، من طريق ابن فرح: وقرأت برواية إسماعيل القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله

(1) المبهبج (45/1)، ثم ذكر فيه طريق المطوعي عن ابن شنبوذ.

محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن محمد بن محمد بن بدر الباهلي النَّفَّاح، وقرأ الباهلي على الدوري، وقرأ الدوري على إسماعيل، وقرأ إسماعيل على نافع.

وهذا الإسناد لم يذكره في المبهج⁽¹⁾، ولهذا لا نجد لرواية إسماعيل الأنصاري عن نافع ذكراً فيه، حيث إن باقي أسانيد هذه الرواية هي من غير طريق الشريف العباسي.

ويستفاد من ذلك أن أقوال السبط وترجيحاته إذا تخالفت في الكتابين فالقول المعتمد فيها لما في «الاختيار» والله أعلم.

● قوله في «الاختيار» عند ذكر قراءة نافع برواية الدوري عن إسماعيل عنه، طريق ابن فرح: قال شيخنا أبو طاهر: وزادني أبو علي العطار وأبو الحسن الخياط أنهما قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوسَنَجَرْدِيَّ، وقرأ السُّوسَنَجَرْدِيُّ على زيد، وقرأ زيد على ابن فرح. قلت: وهكذا أورده أبو طاهر في «المستدرک» وذكر قبله أن قراءته على شيخه أبي الحسن الخياط - هو ابن فارس - كانت سنة خمس وثلاثين وأربعمائة⁽²⁾.

أما ابن فارس الخياط (ت 452هـ) فليس في «التبصرة» ما يخالف هذا النقل عنه⁽³⁾، إلا أننا نجده في «الجامع» يقول: وقرأت بها أيضاً على أحمد بن الخضر السُّوسَنَجَرْدِيَّ وعلى بكر بن شاذان - لكنني لم أختم على السُّوسَنَجَرْدِيَّ - وأخبرني بكر أنه قرأ بها على زيد، وقرأ زيد على ابن فرح، وقرأ ابن فرح على الدوري⁽⁴⁾.

يُستدلُّ من هذا الاستدراك أنَّ «الجامع» ألفه ابن فارس قبل «التبصرة»، وأنه ألفه قبل سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وعليه فالقول الراجح فيهما هو لكلامه في «التبصرة».

(1) قال ابن الجزري في ترجمة الشريف أبي الفضل: «قرأ عليه الشيخ أبو محمد سبط الخياط بكل ما قرأ به على الكارزيني وألف كتاب المبهج جامعاً للروايات التي قرأ بها عليه»، وقال في ترجمة الكارزيني: «وكتاب المبهج لسبط الخياط مشتمل على ما قرأ به عبد القاهر عليه» غاية النهاية (399/1، 133/2)، وسبقه إلى ذلك الذهبي في معرفة القراء الكبار (757/2-758)، حيث قال في ترجمته: «لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في سنة أربعين وأربعمائة، وفيها قرأ عليه الشريف عبد القاهر بجميع ما في كتاب المبهج، تأليف أبي محمد سبط الخياط»، قلت: إيراد السبط لرواية إسماعيل عن نافع من طريق شيخه أبي الفضل عن الكارزيني في «الاختيار» دون «المبهج» يدل أن كلام الذهبي وابن الجزري ليس على إطلاقه.

(2) المستدرک (240-239/1).

(3) يُنظر: التبصرة (ص 15).

(4) الجامع (ص 100)، وعلق محقق الكتاب د. أيمن سويد بقوله: ذكر المصنّف في كتابه «التبصرة» أنه قرأ القرآن من أوله إلى آخره - من الطريق المذكورة - هنا على شيخه السوسنجردي، فالظاهر أنه لما ألف الجامع لم يكن قد ختم عليه بعد.

ويشهد لذلك قول السبط في «الاختيار» عند ذكر قراءة نافع برواية أبي حمدون عن المسيبي عنه: وأخبرني الشيخ أبو طاهر أنه قرأ بها القرآن جميعه على أبوي علي: الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وابن علي بن عبد الله العطار، وعلى الشيخ أبي الحسن الخياط، قال: وأخبروني ثلاثتهم أنهم قرؤوا بها القرآن كله على الحمامي، وقرأ الحمامي على أبي عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان المقرئ، وقرأ بكار على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف، وقرأ الصواف على أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون على المسيبي⁽¹⁾، وقرأ المسيبي على نافع.

ف نجد هذا الإسناد عند ابن فارس الخياط في «الجامع»: قرأت بها القرآن كله على الحمامي، وأخبرني أنه قرأ بها على بكار، وبكاراً على الصواف، والصواف على ابن حمدون، عن ابن المسيبي، عن أبيه، عن نافع⁽²⁾.

والذي في «التبصرة»: قال بكار: ولا أدري قرأ أبو حمدون على المسيبي أم لا؟ قرأ بها⁽³⁾.
فالجزم بقراءة أبي حمدون على المسيبي هو الذي استقر عليه ابن فارس بدليل أن ابن طاهر قرأ عليه به⁽⁴⁾.

ثانياً- الزيادات في زمان التلقي ومكانه:

ومعرفة هذا هو من الأهمية بمكان، وهو أصل عند أهل الفن في اتصال الأسانيد، والوقوف على رحلات الشيوخ، فمن ذلك:

● قوله في «الاختيار» عند ذكر قراءة ابن كثير برواية الخزاعي عن البري من طريق المطوعي نقلًا عن الكارزيني: وأخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي بـ«خور فارس»، وقرأ المطوعي بها القرآن كله على أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي بمكة، عند باب الندوة.

لم يذكر في المبهج «خور فارس» بل ذكر أن قراءة الكارزيني عليه كانت سنة ست وثلاثين وثلاثمائة⁽⁵⁾، وليس فيه «بمكة عند باب الندوة».

(1) الذي في الجامع أن ابن حمدون قرأ على ابن المسيبي، وقرأ ابن المسيبي على أبيه.

وقال في التبصرة: «قال بكار: ولا أدري قرأ أبو حمدون على المسيبي أم لا؟» ثم قال: «قرأ بها» فجزم بها.

(2) الجامع (ص 102)، وعلق د. أيمن سويد: وقراءة أبي حمدون على المسيبي ثابتة في كثير من كتب القراءات.

(3) التبصرة (ص 17)، وعلفت محققة الكتاب د. رحاب شققي أن قوله: «قرأ بها» هو من كلام ابن فارس.

(4) المستدير (244/1).

(5) المبهج (49/1).

- قوله في «الاختيار» عند ذكر قراءة ابن كثير برواية اللهي عن البرقي من طريق ابن ذؤابة نقلًا عن شيخه أبي طاهر ابن سوار: وأخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني رحمه الله، وأخبره أنه قرأ بها القرآن كله على الشيخ أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، وقرأ الكتاني على أبي الحسن علي بن سعيد بن الحسن، المعروف بابن ذؤابة، وقرأ ابن ذؤابة على أبي جعفر محمد بن محمد بن أحمد اللهي الهاشمي.
- أورد ابن طاهر هذا الإسناد في «المستير» وفيه: أنه ختم على شيخه الشرمقاني هذه الرواية في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وأن الشرمقاني ختم على شيخه الكتاني سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وأن ابن ذؤابة قرأ على شيخه أبي جعفر اللهي في سوق الليل بالأبطح⁽¹⁾.
- قوله في «الاختيار» عند ذكر قراءة ابن كثير برواية قبل، طريق ابن مجاهد عنه: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخين الإمامين: أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله النحوي الضرير رحمه الله، وأبي المعالي ثابت بن بُندار القطان المحدث.... وزادني الشيخ أبو طاهر أنه قرأ بها أيضًا على الشيخ أبي الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري.
- وفي «الكفاية» أن قراءته على شيخه أبي طاهر (ت 496هـ) كانت سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وأن قراءته على شيخه أبي المعالي (ت 498هـ) كانت سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة⁽²⁾، وفي «المستير» لأبي طاهر أن قراءته على شيخه علي بن طلحة كانت في مسجده بباب الشعير في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة⁽³⁾.
- ثم ساق في «الاختيار» رواية ابن سُبُوذ عن قُتُبُل من طريق ابن الخباز فقال: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا وإمامنا الشيخ الزاهد أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الصَفَّار.
- وفي «الكفاية» أن قراءته على شيخه أبي منصور الخياط كانت سنة سبع وثمانين وأربعمائة⁽⁴⁾.
- قوله في «الاختيار» عند ذكر قراءة نافع برواية قالون، طريق الحلواني عنه: قرأت بها القرآن جميعه على الشريف شيخنا، وأخبرني أنه قرأ بها على الكارزيني إمام الحرمين، وقرأ الكارزيني بها على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي حفص عمر بن شجاع، وقرأ ابن شجاع على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون.

(1) المستير (208/1-209).

(2) الكفاية في القراءات الست (ص 47).

(3) المستير (216/1-217).

(4) الكفاية في القراءات الست (ص 49).

وقال في «الكفاية»: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي في منزله بدرب الخركاه في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني بمكة في الملتزم الأعظم في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، وأخبره أنه قرأ بها القرآن جميعه على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بخور فارس، وأخبره أنه قرأ بها على أبي حفص عمر بن شجاع بن محمد الفقيه، وأخبره أنه قرأ بها على الحلواني⁽¹⁾.

ثالثاً- الزيادات والتفردات في الكنى والألقاب وما شابهها : من ذلك :

- قوله عند ذكر رواية الخزاعي عن البزي من طريق المطوعي: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام نقيب العباسيين، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ الإمام الزاهد أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني المقرئ إمام الحرمين⁽²⁾. وقد تكرّر وصفه له بكونه إمام الحرمين في أكثر من موضع في الكتاب، وهو ممّا تفرّد به السبط عن شيخه، إذ لم أقف على أحد ممن ترجم للكارزيني أو روى عنه لقبه بـ«إمام الحرمين» سواه.
- قوله عند ذكر رواية ابن مجاهد عن قنبل: قرأت بها القرآن على الشيخين الإمامين أبي طاهر النحوي وأبي المعالي ثابت بن بندار القطان.
- وقوله عند ذكر رواية ابن الصبّاح عن قنبل: قرأت بها القرآن على الشيخين الإمامين أبي طاهر النحوي وأبي المعالي البقال القطان⁽³⁾.
- فقوله: «القطّان» تفرّد به السبط، ولم أر ذلك لغيره في كتب التراجم وكتب الحديث.
- وقوله في رواية ابن الصباح عن قنبل أيضاً: وقرأ ابن طلحة على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمّن المعلم البصري⁽⁴⁾.
- فقوله: «المعلم» تفرّد به السبط، والمعروف فيه: «المؤدّب»، وهي قريبة من «المعلم» لكن أهل الفن يفرقون بينهما.

(1) الكفاية في القراءات الست (ص56).

(2) ترجمته في: معرفة القراء الكبار (756/2)، تاريخ الإسلام (592/9)، غاية النهاية (132/2).

(3) ترجمته في: المنتظم (93/17)، تكملة الإكمال (322/1)، سير أعلام النبلاء (204/19)، غاية النهاية (188/1)، ويُنظر: الإكمال (358/1) هامش (1).

(4) ترجمته في: غاية النهاية (87/2)، ولم أقف على ترجمة له عند غيره. ويُنظر: معرفة القراء الكبار (762/2)، تاريخ الإسلام (543/9).

- قوله عند ذكر رواية أحمد بن صالح عن قالون: وقرأ أبو إسحاق على أبي جعفر الحسن بن علي بن مالك الأشثاني⁽¹⁾.
فقوله: «أبو جعفر» لم أره لغيره.
- قوله في رواية الدوري عن إسماعيل عن نافع، طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عنه: قال شيخنا أبو طاهر: وزادني العطار أنه قرأ بها على أبي الحسن السوسنجردي⁽²⁾.
قلت: عبارة أبي طاهر: قرأ بها على أبي الحسن السوسنجردي، هو النقاش الصغير⁽³⁾.
فقوله: «النقاش الصغير» لقبٌ تفرد به أبو طاهر، ولم أره عند غيره.

رابعاً- الزيادات في الأسانيد :

- أسند السبب في الاختيار قراءة ابن كثير برواية البزي وساق لها أسانيداً وطرقاً، ثم قال: وقرأ البزي على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، وقرأ المكي على شبيل بن عبّاد، وقرأ شبيل على عبد الله بن كثير.
هكذا اقتصر في «الاختيار»، وفي المبهج: أن البزي قرأ أيضاً على عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار مولى عبد الله بن عمير بن قتادة الليثي، وأخبره أنه قرأ بها على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وقرأ إسماعيل على ابن كثير⁽⁴⁾.
- وقال في آخر إسناد قراءة ابن كثير: وقرأ ابن كثير على مجاهد بن جبر، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس، وقرأ عبد الله بن عباس على أبي، وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
هكذا اقتصر في «الاختيار»، وفي «المبهج»: وقرأ ابن عباس على جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعلى أبي بن كعب، وعلى عبد الله بن مسعود، وعلى زيد بن ثابت، وغيرهم، وقرأ هؤلاء على النبي صلى الله عليه وسلم.
وقرأ ابن كثير أيضاً على عبد الله بن السائب، وقرأ ابن السائب على أبي بن كعب، وقرأ أبي على

(1) ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (355/8)، الأنساب (274/1)، المنتظم (301/12) - وكنيته فيها: أبو محمد-، غاية النهاية (225/1) وكنيته فيه: أبو علي.

(2) ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (390/5)، الأنساب (297/7)، المنتظم (85/15)، معرفة القراء الكبار (689/2)، تاريخ الإسلام (40/9)، غاية النهاية (73/1).

(3) المستدير (242/1).

(4) المبهج (51/1).

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

وفي «الكفاية»: وقرأ ابن كثير على جماعة منهم: مجاهد بن جبر، وعلى درباس مولى عبد الله بن عباس - ويقال: درباس؛ بكسر الدال خفيفة الباء ساكنة الراء، وأهل الحديث يقولون: درباس مشددة الباء، وهو الصواب- وقرأ على عبد الله بن عباس. وقرأ ابن كثير على عبد الله بن السائب، وقرأ ابن السائب وابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم⁽²⁾.

• وقال في «الاختيار» عند ذكر قراءة نافع برواية قالون، طريق الحلواني عنه: وقرأ الكارزيني بها أيضاً على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي حفص عمر بن شجاع، وقرأ ابن شجاع على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون.

وفي «المبهج»: وقرأ المطوعي على أبي حفص عمر بن شجاع بن محمد الفقيه وأبي بكر محمد بن علي المقرئ، وقرأ ابن شجاع وأبو بكر بن علي جميعاً على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون⁽³⁾.
• قوله في «الاختيار» عند ذكر قراءة نافع برواية ورش عنه، طريق الأصبهاني: وقرأ المطوعي على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وقرأ الأصبهاني على أبي الأشعث عامر بن سعيد الجرشي، وقرأ الجرشي على ورش، وقرأ ورش على نافع.

وفي «المبهج»: وقرأ بها المطوعي على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأسدي الأصبهاني، وقرأ الأسدي على أبي الأشعث عامر بن سعيد الجرشي، وعلى أبي الربيع ابن أخي الرشدني بفسطاط مصر، وعلى غيرهما من أصحاب ورش، وقرؤوا كلهم على ورش⁽⁴⁾.

خامساً - الزيادات في أسانيد وطرق الشيوخ بما ليس في كتبهم:

• أسند السبط في «الاختيار» عند ذكره لقراءة أبي جعفر برواية عيسى بن وردان من طريق الواسطيين رواية أبي عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم العمري⁽⁵⁾ عن قالون عنه، من طريق شيخه أبي العز القلانسي فقال: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الثقة أبي العز المقرئ - قديم علينا - وأخبرني أنه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن القاسم المكفوف المقرئ....

(1) المبهج (53/1).

(2) الكفاية في القراءات الست (ص55)، ويُنظر: غاية النهاية (280/1).

(3) المبهج (67/1).

(4) المبهج (58/1).

(5) ترجمته في: معرفة القراء الكبار (439/1)، غاية النهاية (293/1).

وهذه الطريق لم يذكرها القلانسي في كتابيه: «الكفاية الكبرى» و«إرشاد المبتدي»⁽¹⁾.

سادساً- تعيين الرواة ومعرفة ما أبهم من أسمائهم:

- وقفت في القسم الذي اخترته للدراسة من «الاختيار» على موضع واحد، وذلك عند ذكر أسانيد بقرأة نافع حيث عنون بقوله: رواية إسماعيل عن نافع.
ثم ساق أسانيد إليها دون مكتفياً بقوله: إسماعيل؛ دون نسبة أو كنية أو لقب.
وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري⁽²⁾.

سابعاً- الفوائد والتفردات في تراجم الأئمة والأعلام أصحاب القراءات:

لم يذكر السبط في «الاختيار» كثير ترجمة أو تعريف برواة أسانيد، إلا أننا نجده في كتابه «المبهم» يهتم بهذا الجانب ويتوسع فيه، وقد وقفت فيه على كثير من النكت والزيادات والتفردات التي لا توجد في كتب التراجم وغيرها، ولا يستغني عنها الباحثون، وأترك التقاط دررها لهم اختصاراً للبحث وشحداً للهمم، وفي الإشارة لها كفاية.

* * *

(1) قال محقق «الكفاية الكبرى» (ص12): أجمعت المصادر التي ترجمت لأبي العز على أنه لم يؤلف سواهما.

(2) المستنير (238/1)، الجامع (ص100).

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد :

فهذا آخر ما أردت كتابته ورغبت في تسليط الضوء عليه من هذا البحث ، ولعل أهم ما خلصت إليه ما يلي:

- 1- جلالة قدر الإمام سبط الخياط في علم القراءات القرآنية، وتفننه وبراعته فيما خطته يمينه من مؤلفات كان لها أكبر الأثر على من جاء بعده.
- 2- أهمية قراءة كتب هذا الإمام قراءة متأنية لاستخراج كنوز ما تشتمل عليه من علم الرواة والأسانيد.
- 3- أهمية مقارنة هذه الكتب مع كتب من تقدّمه من أعلام هذا الفن وتمييز المتقدم منها والمتأخر للوقوف على مزيد اتصال الأسانيد وترجيح أو تصحيح ما تخالفت فيه من النصوص.

وأوصي في ختم هذا البحث بدراسة بقية أسانيد الإمام سبط الخياط في كتبه، وكذلك غيره من أئمة هذا الفن وبيان أثر بعضها على بعض من خلال الموازنة بينها، وضرورة إخراج بحوث تتناول بشكل مستقل جوانب هذه الدراسة بمزيد من التفصيل والبيان.
والله أسأل أن يكرمنا بغاية المرام، والفوز بدار السلام، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.

وصلّى الله على سيدنا ونبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

* * *

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة:

- الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار: لأبي محمد عبد الله بن علي البغدادي (ت541هـ):
 1. نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا رقم 10، تركيا.
 2. نسخة مكتبة أوقاف حلب - المدرسة الأحمدية رقم 138، سوريا.
 3. نسخة مكتبة إزمير رقم 663، تركيا.
 4. نسخة دار الكتب المصرية رقم 77 قراءات طلعت.

ثانياً: المصادر المطبوعة

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت521هـ)، تحقيق د. عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428هـ.
- الإكمال في رفع الارتباب: لابن مأكولا علي بن هبة الله (ت475هـ)، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، عدا الجزء السابع باعتناء نايف العباس، الناشر محمد أمين دمج، بيروت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1369-1393هـ.
- الإيجاز في قراءة الأئمة السبعة بالعراق والشام والحجاز: لعبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط (ت541هـ)، تحقيق د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط1، 1442هـ.
- بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله الحلبي، تحقيق المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط1، 1438هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1424هـ.
- تاريخ مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422هـ.

- **التبصرة في قراءات الأئمة العشرة:** لأبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط (ت452هـ)، تحقيق د. رحاب محمد مفيد شققي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1428هـ.
- **التقييد لمعرفة السنن والمسانيد:** لابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي (ت629هـ)، تحقيق شريف بن صالح التشادي، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، 1435هـ.
- **تكملة الإكمال:** لابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي (ت629هـ)، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1408هـ.
- **جامع أسانيد ابن الجزري،** لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت833هـ)، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، مطبوعات كرسى تعليم القرآن الكريم وإقراءه بجامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1435هـ.
- **الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش:** لأبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط (ت452هـ)، تحقيق د. أيمن رشدي سويد، دار الفوثاني للدراسات القرآنية، ط1، 1442هـ.
- **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **السلاسل الذهبية بالأسانيد النثرية:** د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ط1، 1428هـ.
- **غاية النهاية في طبقات القراء:** لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت833هـ)، تحقيق ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، 1351هـ.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ القراءات،** مؤسسة آل البيت، الأردن.
- **الكفاية في القراءات الست:** لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط (ت541هـ)، تحقيق أ. د. أحمد بن حمود الرويثي، مؤسسة الضحى، ط1، 1442هـ.
- **الكفاية الكبرى في القراءات العشر:** لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت521هـ)، تحقيق د. عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428هـ.
- **لسان العرب:** لابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر، مصور عن طبعة بولاق.

- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي:** لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط (ت541هـ)، تحقيق د. خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن ودار ابن حزم، ط1، 1433هـ.
- **المستتير في القراءات العشر:** لأبي طاهر أحمد بن علي ابن سوار البغدادي (ت496هـ)، تحقيق د. عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط1، 1426هـ.
- **مشيخة ابن الجوزي:** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط3، 2006م.
- **معجم الأدباء (= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب):** لياقوت بن عبد الله الحموي (ت626هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:** لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق د. طيار آلتى قولاج، إستانبول، 1416هـ.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ.
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء:** لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (ت577هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، 1959م.
- **النشر في القراءات العشر:** لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت833هـ)، تحقيق أ.د. السالم الجكني، مطبوعات مجمع الملك فهد، المدينة، السعودية، ط1، 1435هـ.
- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين:** لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت1339هـ)، وكالة المعارف، مكتبة المشى، بيروت، ط1، 1314هـ.

أساتيد الإمام أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبب الخياط (ت 541هـ) في كتابه «الاختيار في اختلاف العشرة أنمة الأمصار» دراسة تحليلية مقارنة مع كتبه الأخرى وكتب أشياخه.
د. عاصم بن سعد الغنام



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي